مجلة البحوث الاقتصادية والمالية
ISSN: 2352- 9822/ E-ISSN:2588-1574
المجلد:09 العدد: 01/ جوان-2022
ص 235-257
OEB Univ. Publish. Co.

تثمين السياحة البيئية كرافعة للتنمية السياحية المستدامة مع الإشارة للتجربة المصرية

Valuing ecotourism as a lever for sustainable tourism development With reference to the Egyptian experience

د. عبد الوهاب شنيخر [1] [*]، د. عبد الحكيم حجاج [2]

[1] جامعة أم البواقي، (الجزائر)، *achenikhar@yahoo.fr*

[2] جامعة 8 ماي 1945 قالمة، (الجزائر)، *hadjadj.abdelhakim@univ-guelma.dz*

تاريخ الاستلام: 2021/09/28 تاريخ قبول النشر: 2022/06/09 تاريخ النشر: 2022/06/30

الملخص :

شهدت الحركة السياحية العالمية في الوقت الحاضر تطور سريع أدى إلى بروز عدد كبير من السلبيات البيئية والاجتماعية في معظم دول العالم، الأمر الذي أفرز الحاجة الملحة إلى ظهور أنماط أخرى للسياحة تكون بديلة للسياحة التقليدية التي تؤثر على البيئة، فظهرت السياحة البيئية على شكل مجموعة من الأفكار تهدف إلى المحافظة على المقومات السياحية الحضارية والأثرية والطبيعية وفق خطة واستراتيجية بعيدة المدى، تعمل على خلق سياحة شاملة رفيقة بالبيئة ومستدامة، وتهدف هذه الدراسة إلى إعطاء صورة واضحة عن قواعد وأسس السياحة البيئية وعلاقتها بالسياحة المستدامة مع تقديم عرض لتجربة مصر.

الكلمات المفتاحية: السياحة، السياحة البيئية، السياحة المستدامة، التجربة المصرية.

تصنيف **JEL** : Q57، Z1.

Abstract:

The global tourism movement has witnessed in our present day a quick development that led to the emergence of a large number of environmental and social negatives in most countries of the world,

This led to the urgent need for the emergence of other types of tourism alternative to traditional tourism which affect the environment. So, as a result; an Eco-tourism came to appear as a set of ideas which aims to preserve the tourist, cultural, archaeological and natural elements with accordance with a long-term plan and strategy which tries mainly to create a comprehensive kind of tourism that is environmentally friendly and sustainable. So, this study is aiming to give clear picture about the rules and the basics of the Eco-tourism and its relation to the sustainable one. With an offer to experience Egypt.

Keywords: tourism; Eco-tourism; sustainable tourism; Egypt's experience.

Jel Classification Codes: Q57, Z1.

[*] **المؤلف المرسل:** عبد الوهاب شنيخر

1. مقدمة:

خلال العقود الماضية تم دراسة السياحة كصناعة مستقلة بحد ذاتها، لكن في الآونة الأخيرة برزت أهمية دراسة تأثيرات السياحة الاقتصادية والاجتماعية، لذلك تزايد الاهتمام بتنمية السياحة البيئية التي تمثل أحد أهم قطاعات التنمية بمفهومها القومي الشامل شأنها في ذلك شأن التنمية الصناعية أو التنمية الزراعية او غيرها، وأصبح ينظر لها كقطاع إنتاجي يعتمد على المنافسة مع القطاعات الانتاجية الأخرى، وعلى المقومات المتوافرة للدولة لتنمية السياحة من بيئة طبيعية ومشيدة وغيرها، ولدراسة الموضوع تم طرح إشكالية الدراسة على النحو التالي:

ما هي الاليات والسبل الكفيلة والتي من شأنها أن تنهض بالسياحة البيئية وتطورها على نحو مستدام؟

الأسئلة الفرعية:

من أجل الإلمام بحيثيات الموضوع ارتأينا طرح التساؤلات التالية:

- ما هي مقومات النهوض بالسياحة البيئية ؟
- هل يمكن الاعتماد على برامج ومخططات للنهوض بالسياحة البيئية؟
- فيما تكمن أهمية تبني السياحة البيئية للنهوض بتنمية مستدامة؟
- كيف هو واقع وافاق السياحة البيئية في مصر وما هي أوجه القصور والاستدامة فيها؟

الفرضيات:

تقودنا الإجابة على التساؤلات الفرعية إلى وضع الفرضيات التالية:

- للسياحة البيئية العديد من المقومات تتناسب مع تنوع مكونات البيئة نفسها؛
- يعتمد النهوض بالسياحة البيئية على مخطط من منظور بيئي يعد بخطوات مدروسة وبجودة عالية؛
- تكمن أهمية السياحة البيئية في تحقيق مجموعة من الأهداف بدون أية مخاطر بيئية؛
- اعتمدت مصر على مخططات وبرامج مدروسة للنهوض بالسياحة البيئية.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة انطلاقا من أن السياحة البيئية تحتل المراتب الأولى من حيث المردود الاقتصادي والاجتماعي المتوقع منها، كما تنبع أهمية الدراسة أيضا من خلال بيان طبيعة هذه المشاريع وفق ظروف التكلفة والعائد المتوقع منها، مع محاولة لتقييم

وتقدير الآثار والنتائج المتوقعة لهذا النوع من الاستثمار بما يساعد على توجيهها بشكل فعال لتسهم في التنمية المستدامة.

هيكل الدراسة:

تطلب معالجة هذا الموضوع تقسيم الدراسة إلى أربعة محاور رئيسية:

– مفاهيم السياحة البيئية؛

– عناصر ومقومات السياحة البيئية؛

– برامج السياحة البيئية وأهميتها؛

– دراسة حالة مصر للنهوض بالسياحة البيئية.

منهجية وأدوات الدراسة:

استخدمنا المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات والمعلومات التي تساعد على الوصف الدقيق لحيثيات الموضوع محل الدراسة ومختلف العناصر المؤثرة ذات العلاقة، كما اعتمدنا المنهج التحليلي بغرض التعمق في فهم وتبيان العناصر المكونة للموضوع، خاصة ما تعلق بالجوانب الاقتصادية والبيئية التي تشكل العناصر المهمة للبنية الأساسية لموضوع ومجالات السياحة البيئية، أما فيما يخص أدوات الدراسة فقد اعتمدنا على مجموعة من الكتب والتقارير المتخصصة والإنترنت.

2. مفاهيم السياحة البيئية

للتعرف أكثر على مفاهيم السياحة البيئية سنتطرق إلى النقاط التالية:

1.2.السياحة والبيئة:

تعد السياحة قوة اقتصادية واجتماعية لا يستهان بها وقد ترتب من حجمها الحالي ونموها المستقبلي المحتمل وتضاعف عدد السياح تداعيات خطيرة على البيئة المحلية والعالمية، ومع أنه يحتمل نمو السياحة في البلدان الأقل تقدما أسرع من الدول المتقدمة، وعلى الرغم من أن هذا سيخلق فرصا للنمو الاقتصادي والتخفيف من حدة الفقر لكن بالمقابل ستكون له تأثيرات بيئية سلبية، لذلك وجب تنمية الاهتمام السوقي بالسياحة البيئية وسياحة الأنشطة أكثر من سياحة المنتجعات التقليدية، لأن ازدهار صناعة السياحة يعتمد بشدة على نوعية البيئة والسياح يبحثون عن الأماكن الجذابة الغير ملوثة باستمرار، ولأن البيئة مرتفعة الجودة جزء رئيسي من المنتج السياحي فيمكن للسياحة أن تكون حليفا

لعملية حفظ البيئة وقوة اقتصادية وسياسية داعمة لها. (بظاظو، وآخرون، 2011، الصفحات 104-105)

2.2.مفهوم السياحة البيئية:

ظهر مصطلح السياحة البيئية ECO-TOURISM منذ مطلع الثمانينات وينسب إلى المهندس المعماري المكسيكي " هيكتور سيبالوسلاسكورين" سنة 1983م ، الذي كان من دعاة المحافظة على البيئة والرئيس المؤسس للمنظمة البيئية غير الحكومية (PRONATURE) والداعية للحفاظ على الأرض الرطبة بغية تأمين وضمان استمرارية إكثار وتغذية الطيور في موطنها(هويدي، ديسمبر 2014، الصفحات 215-216)، بعدها استعمل مصطلح السياحة البيئية من طرف عديد المنظمات الدولية منها الصندوق العالمي للبيئة الذي عرفها على أنها : " السفر إلى المناطق الطبيعية التي لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى خلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وحضاراتها في الماضي والحاضر" (زاوي، وخان، جوان 2010، صفحة 228)، ولقد ظهرت السياحة البيئية بعدة مسميات مثل السياحة المسئولة، السياحة البديلة، السياحة الطبيعية، السياحة المستدامة، السياحة الخضراء، السياحة الريفية وسياحة السفاري.

وبالتالي فالسياحة البيئية ذلك النوع السياحي الذي يجعل المحيط البيئي الطبيعي هو الموقع الأساسي للسائح Ecological Locality، بهدف التعرف والتمتع بما يحتويه من أنواع وأنظمة طبيعية وثقافية، وبوسائل وأشكال ودرجة انتفاع لا تؤثر سلبا عليه ويبقى وينتقل على حاله إلى الأجيال القادمة.

3.2.تنمية السياحة البيئية وتنمية السياحة التقليدية:

نقارن بينهما من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم 01: يوضح الفرق بين السياحة التقليدية والسياحة البيئية

الخصائص المقارنة	تنمية السياحة التقليدية	تنمية السياحة البيئية
المفهوم	تنمية سريعة	تنمية تتم على مراحل
الحدود	ليس لها حدود	لها حدود وطاقة استيعابية معينة
المدى	قصيرة المدى	طويلة المدى
النوعية	سياحة الكم	سياحة الكيف
إدارة عمليات التنمية	من الخارج	عن طريق السكان

استراتيجيات التنمية	تنمية بدون تخطيط	تخطيط أولا ثم تنمية
	تخطيط جزئي لقطاعات منفصلة	تخطيط شامل متكامل
	التركيز على إنشاء وحدات لقضاء الإجازات	مراعاة الشروط البيئية في بناء وتخطيط الأرض
	مباني حضرية تقليدية	أنماط معمارية محلية
	برامج خطط لمشروعات	برامج خطط مبنية على مفهوم الاستدامة
مواصفات السائح	مجموعات وأعداد كثيفة من السياح	حركة أفراد ومجموعات صغيرة
فترات الاقامة	قصيرة	طويلة
	ضوضاء وأصوات مزعجة	رزانة وهدوء في الأداء
	زيارة واحدة للمكان	احتمال تكرار الزيارة مرة أخرى للمكان
مستوى السائح	مستويات ثقافية مختلفة	مستوى عالي من الثقافة والتعليم

المصدر: (رضوان واسماعيل، بلا تاريخ، الصفحة 5).

4.2. تطور السياحة البيئية تاريخيا:

وقد مر مصطلح السياحة البيئية تاريخيا بثلاثة مراحل هي: (بوعكريف وبوحبيلة، 2016، الصفحات 37-55):

- **مرحلة حماية السائح من التلوث:** وذلك بتوجيه السياح إلى الأماكن النظيفة التي لا يوجد بها أي تهديد أو تلوث يمكن أن يتعرض له، ولكن مع قيام السياح والمؤسسات السياحية ببعض الممارسات السلبية داخل هذه المناطق ظهرت بعض المشكلات البيئية التي أدت إلى تلوث وتدهور حالتها وتهديد الأحياء الطبيعية فيها؛
- **مرحلة وقف التدهور البيئي:** وذلك بالاعتماد على ممارسات الأنشطة السياحية التي تضمن الحفاظ على الموارد البيئية والطبيعية الموجودة على حالها، ولا تسبب أية أضرار على الموقع البيئي؛
- **مرحلة التعامل مع أوضاع البيئة القائمة:** بإصلاح الهدر البيئي والتلوث الناجم بفعل الأنشطة السياحية السابقة للإنسان، محاولة إعادة الأوضاع لما كانت عليه ومعالجة الاختلالات البيئية.

3. عناصر ومقومات السياحة البيئية

1.3. عناصر السياحة البيئية:

تتمثل أهم عناصر السياحة البيئية فيما يلي(دبور، 2004، صفحة 59):

– عدم إحداث تلوث وإخلال بالتوازن البيئي الناتج عن تصرفات السياح المسؤولة وفق ضوابط وقواعد متحكمة تحمي وتصون الحياة الفطرية الطبيعية؛

– تعمل السياحة على إبراز المعالم الجمالية لأي بيئة في العالم، فكلما كانت نظيفة وصحية كلما ازدهرت السياحة وانتعشت، فهي إحدى أهم مصادر المحافظة على التنوع البيئي وحماية الكائنات من الانقراض؛

– تحقيق التوازن بين السياحة والبيئة من ناحية وبين المصالح الاقتصادية والاجتماعية من جهة أخرى، كونها تمثل نشاطا له عائدا ومردودية سواء مادية أو معنوية؛

– تعمل كنشاط يجمع بين الأصالة في موروثها الحضاري الطبيعي وما بين الحداثة في تحضرها الأخلاقي والقيمي؛

– تعمل كالتزام أخلاقي وأدبي أكثر منها التزام قانوني تعاقدي تعاهدي سواء على السياح كأفراد أو المؤسسات السياحية المنظمة لها أو على مستوى الدول المستضيفة.

فالسياحة البيئية تتكون من خمسة عناصر أساسية نوضحها في الشكل الآتي:

شكل رقم 01: يوضح عناصر السياحة البيئية

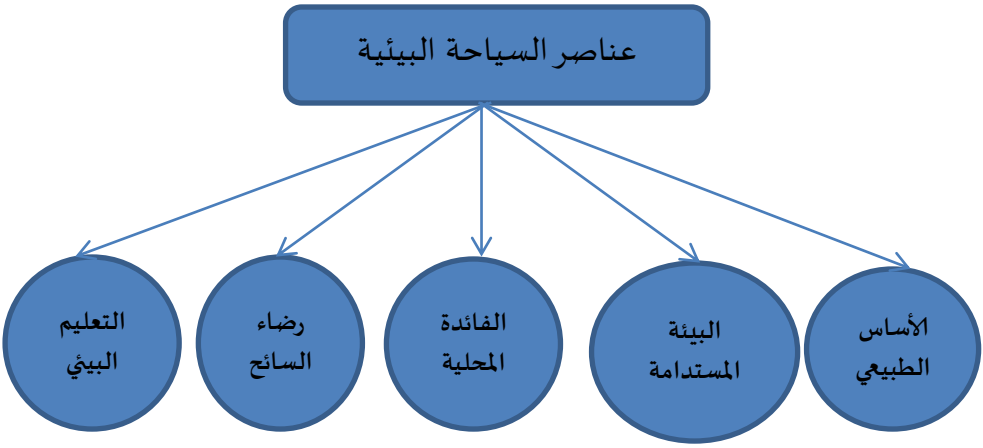

المصدر: من إعداد الباحثين.

2.3. المقومات البيئية كأساس للسياحة:

تتعدد المقومات البيئية التي لها علاقة بالسياحة بشكل يتناسب مع تنوع مكونات البيئة نفسها والتي يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أقسام كبرى هي: (غرايبة، 2021، الصفحات 22-35)

✓ **مقومات البيئة الطبيعية:** تعتبر الطبيعة الوعاء الذي تتم فيه جميع التفاعلات والأنشطة والمؤثرات المتبادلة بين الانسان والطبيعة وتشكل عناصر أساسية للسياحة البيئية (الطبيعية أو الجمالية) وتتمثل في:

– الموقع الجغرافي للدولة: فموقع كل دولة من قارات العالم وموقعها الفلكي يعطيها مقومات طبيعية خاصة كطبيعة القارة التي تنتمي إليها؛

– مقومات مستمدة من البنية الجيولوجية أو التركيب الصخري للأرض؛

– مقومات مستمدة من أشكال سطح الأرض من جبال وسهول وأودية وأنهار وصحاري وغيرها؛

– مقومات مستمدة من عناصر المناخ المتعددة من حرارة وأمطار ورياح وثلوج ورطوبة وغيرها؛

– مقومات مستمدة من المياه وأشكالها المتعددة كالمحيطات والبحار والبحيرات والأنهار والسدود والمياه الجوفية وغيرها؛

✓ **مقومات البيئة الاجتماعية (البشرية):** أهمها

– السكان: كمحرك أساسي في البيئة الاجتماعية، فيختلف السكان في درجة وعيهم ونظرتهم للسياحة وطريقة تعاملهم مع السياح؛

– الطبيعة الاسكانية: متمثلة في كثافة العمران والطابع العمراني والمباني التاريخية والمشاهد العمرانية وشدة الضوضاء؛

– أماكن المبيت والطعام والخدمات: تتمثل في المطاعم والفنادق السياحية ونوعيتها، الخدمات الطبية والمستشفيات والعيادات؛

– التعليم: بما يسمى بسياحة المؤتمرات العلمية؛

– الصحة: متمثل بالسياحة العلاجية بالدرجة الأولى وتعني الينابيع الطبيعية المعدنية للحصول على الراحة الجسمية والنفسية؛

– الأماكن الدينية: كالمساجد والمزارات والمقامات؛

– الأماكن الأثرية

– الثقافة وعناصرها المختلفة: من عادات وتقاليد وتراث وفلكلور وطني ومهرجانات، كما المنشآت الثقافية كذلك من مسارح ونوادي واتحادات؛

– الأمن والاستقرار؛

– الصناعات التقليدية؛

– البنية التحتية ومدى توفرها ونوعيتها في المواقع السياحية؛

– الاستثمار السياحي؛

– سياحة الجذور: استضافة المغتربين وربطهم ببلدهم.

✓ **مقومات البيئة البيولوجية:** وتشمل الفرد وأسرته ومجتمعه وكذلك الكائنات الحية في المحيط الحيوي،

3.3. أنواع السياحة البيئية:

يوجد العديد من أنواع السياحة البيئية نذكرها كالآتي: (بظاظو وآخرون، 2011، الصفحات 74–77)

– **العوامل الطبيعية الإيكولوجية:** وهي العناصر والأنظمة الحيوية Ecobiotic، منها ما تقدمه الطبيعة كليا كالجبال، الغابات، الأنهار والصحاري، أو التي عمل عليها الإنسان كالحدائق والمتنزهات؛

– **العوامل البيولوجية:** متمثلة في الثروات النباتية المتنوعة من أزهار، أشجار، نباتات ومياه معدنية إلى الثروات الحيوانية البرية والبحرية المختلفة؛

– **العوامل المناخية:** وهي الفصول الأربعة وما تقدمه من مكونات سياحية كمشاهدة غروب الشمس على شاطئ البحر أو التمتع بشمس الصيف وسمرتها أو ثلج الشتاء على الجبال أو خضرة المراعي والحقول في الربيع.

– **مراقبة الطيور:** وتخص الطيور المقيمة بالمناطق أصلا أو الطيور العابرة والمهاجرة من فصل لآخر، فهي سياحة يطلبها العلماء والهواة والمهتمون.

– **مراقبة النجوم:** تقدم الصحاري عنصر جذب سياحي بيئي متمثل في مراقبة النجوم في سمائها الصافية بعيدا عن معالم المدن وأنوارها الاصطناعية التي تحجب رؤيتها.

– **العوامل الثقافية المادية:** وهي المواقع والآثار المصنفة قديمة كانت أو حديثة، فالقصور والقلاع غالبا ما يحيط بها حدائق ومياه تصلح لتنمية الموارد البيئية، كما يمكن استخدامها كنزل للسياح البيئيين.

– **العوامل الثقافية غير المادية:** تتكون من تاريخ وديانات وطبيعة المجتمعات، أنظمة عيشهم، أزيائهم، لغتهم، طقوسهم وعاداتهم وما إلى ذلك.

– **عوامل الرياضة والتسلية البيئية:** وتضم عديد الرياضات كالمشي، الركض، التسلق، السباحة، التزلج الثلجي والمائي والتجذيف وغيرها.

– **السياحة البحرية والنهرية:** وهي الغطس واكتشاف الأعماق ومراقبة البيئة البحرية وغيرها.

– **التخييم:** ويخص الأشخاص المهتمين بتجربة واختبار العزلة والاستقلالية لفترة ما.

– **مشاركة النمط المعيشي:** وهو مشاركة المجتمع المحلي لنمطه المعيشي لفترة ما، وبخاصة في السكن والمنازل التقليدية الحقيقية والطعام والطقوس وغيرها.

– **الاحتفالات والمناسبات:** مثل المهرجانات والأعراس والمراسم الشعبية والمعارض الحرفية والفنون وسواها.

– **المتاحف والمعارض:** كالمعارض الفنية الدائمة والموسمية التي تقدم خبرات ومشاهدات ثقافية وتراثية جميلة غير مؤذية للبيئة.

– **فنادق بيئية:** وهي أماكن ضيافة بيئية أو شبه بيئية متخصصة، بهدف التمتع بالهدوء والعزلة، أو الاستشفاء من الأمراض أو لأغراض تربوية وفنية.

– **التصوير**: بأنواعه ومجاله الأوسع كان دائما الطبيعة.

4.3. أصناف السائح البيئي:

أربعة أصناف يمكن أن يكون عليها السائح البيئي وهي: (الرواضية، 2013، الصفحات 30-31)

– السائح البيئي المتشدد: ويمثل كل الدارسين في علوم البيئة ودعاة ونشطاء البيئة، وتكون هذه الرحلات لغايات بحثية وعلمية أو من اجل القيام بحملات التنظيف وغيرها من الأنشطة المشابهة؛

– السياح المتعاطفون مع قضايا البيئة: وهم السياح المهتمون بالقضايا البيئية، وتهدف رحلاتهم السياحية إلى التعرف على البيئة أو الإطلاع على البيئة والثقافة المحلية في الوجهة السياحية المقصودة؛

– السائح الذي يقوم برحلة بيئية من قبيل الرغبة في الخروج عن المألوف والاطلاع على تجارب جديدة، وهذا السائح ليس بيئيا بطبيعته لكنه فضل أن يعيش تجربة سياحية مختلفة عما اعتاد عليه في رحلاته السابقة؛

– السائح الذي يقوم بتجربة بيئية كجزء من رحلة ليست بيئية في أساسها.

5.3. مواصفات السائح البيئي:

يعرف السائح البيئي على أنه " ذلك الانسان الذي يستطيع أن يكون رؤية وموقفا من قضية التلوث البيئي، رافضا مزيدا من التلوث وداعيا لصحة وسلامة البيئة وحريصا على التعاقد مع البرامج السياحية البيئية"، وقد وصف (Colvin 1991) السائح البيئي بأنه الشخص الذي يتميز بـ: (العايب وزرقين، 2016، صفحة 150)

- لديه رغبة كبيرة للتعرف على الأماكن الطبيعية والحضارية؛
- تفضيل زيارة المقاصد السياحية البيئية بأعداد صغيرة أو بطريقة انفرادية؛
- الرغبة في الحصول على خبرة حقيقية؛
- الرغبة في الحصول على الخبرة الشخصية والاجتماعية؛
- يرغب في تحمل المشاق والصعوبات وقبول التحديات للوصول إلى هدفه؛
- يتفاعل مع السكان المحليين ويستطيع الانخراط بثقافتهم وحياتهم الاجتماعية؛
- سهل التكيف حتى بوجود خدمات سياحية بسيطة؛
- يتحمل الازعاج والسير ومواجهة الصعوبات بروح طيبة؛
- إيجابي وغير انفعالي؛
- تحبيذ إنفاق النقود للحصول على الخبرة وليس من أجل الراحة.

4. برامج السياحة البيئية وأهميتها

سنتطرق إلى مجموعة من النقاط التي ستوضح لنا كيفية إعداد برامج السياحة البيئية وعوامل ترقيتها كما يلي:

1.4. التخطيط السياحي البيئي:

التخطيط السياحي البيئي مفهوم ومنهج جديد يقوّم خطط التنمية السياحية من منظور بيئي بتقييم للآثار البيئية المتوقعة على المدى القصير والطويل، فيهتم بالقدرات أو الحمولة البيئية بحيث لا تتعدى مشروعات التنمية السياحية وطموحاتها الحد البيئي الحرج الذي يجب أن تتوقف عنده ولا تتعداه حتى لا تحدث نتائج عكسية تعصف بثمارها، ويشمل التخطيط السياحي البيئي ثلاثة أنواع من المشروعات: (بظاظو وآخرون، 2011، الصفحات 122-123)

- **مشروعات ذات صبغة بيئية خاصة:** كمشروع إعادة تأهيل نهر ملوث، مشروع حماية حيوانات معرضة للانقراض، مشروع إنشاء محطة رصد بيئي...

– **مشروعات تنموية بيئية:** كمشروعات السياحة البيئية، مشروع إعادة تدوير النفايات....

– **مشروعات تنموية خالصة:** كمشروع إنشاء مصنع إسمنت فيتم دراسة لتقييم آثاره البيئية وتصميمه بالشكل الذي يخفض آثاره على البيئة إلى أقل ما يمكن من الدرجات المسموحة.

وبذلك يعتمد التخطيط السياحي البيئي على أربعة مبادئ أساسية موضحة في الشكل التالي هي:

شكل رقم 02: يوضح مبادئ تخطيط السياحة البيئية

المصدر: (بظاظو وآخرون، 2011، صفحة 123).

2.4. كيفية إعداد برنامج سياحي بيئي:

توجد خطوات مدروسة وتفاصيل يحرص عليها معد البرنامج لخلق الأجواء الملائمة لرغبات السياح البيئيين ومتطلباتهم أهمها: (الديماسي وآخرون، 2002، صفحة 57)

– دراسة واقع المنتجات المحلية المتواجدة في الوجهة السياحية ومدى إمكانية الاستفادة منها في برنامجها، كما أنه من الجيد ابرام اتفاقيات خاصة مع المنتجين المحلين للحصول على تسهيلات خاصة؛

– يجب تضمين البرنامج السياحي مسارات تساعد السياح البيئيين على الاختلاط بالمجتمعات المحلية والتعرف على عاداتهم وتقاليدهم ولغاتهم، حضور احتفالاتهم ومهرجاناتهم؛

– ينبغي أن تكون الأطعمة المحلية هي وحدها الموجودة في البرنامج السياحي، ويفضل تقديمها وإعدادها من طرف السكان المحليين؛

– إعطاء مساحات للأعمال اليدوية والصناعات التقليدية المحلية في برنامجها من خلال تنظيم زيارات لدور العرض التقليدية؛

– توفير أدلاء سياحيين محليين في البرنامج يعملون على تحديد المسارات السياحية، ترتيب المواقع المراد زيارتها، تحديد الخدمات اللازمة للرحلة واختيار أفضلها، وضع الخطط الوقائية للتعامل مع حالات الطوارئ المختلفة الناجمة على المخاطر المحتملة حسب طبيعة الموقع السياحي.

3.4. جودة البرنامج السياحي البيئي:

من أكثر الأمور صعوبة وحساسية هو كيفية إعداد وتنفيذ البرامج السياحية البيئية بالجودة المطلوبة، لأن بناء البرنامج يمر بعمليات دقيقة في اختيار تفاصيله ليكون بالحرفية والمهنية العالية، ناهيك عن وضع آليات تضمن التعامل مع المشاكل المختلفة التي قد تواجه السياح البيئيين أو تقلل من استمتاعهم، وانتهاء بوضع تصوري للمخاطر المحتملة وكيفية التعامل معها.

ولذلك وجب اللجوء إلى قياس جودة البرامج السياحية البيئية المقدمة لتدارك النقائص من خلال الوسائل الآتية: (عياشي، 2015–2016، الصفحات 135–136)

– عمل مسوحات دورية على السياح المنخرطين في البرنامج السياحي لقياس مدى رضاهم على البرنامج، بيان جوانب التذمر والاستياء لديهم لتجنبها لاحقا، معرفة الأمور التي لقيت استحسانهم لتعزيزها مستقبلا؛

– استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بأنواعها لمعرفة انطباعات السياح عن البرامج السياحية كونها وسيلة فعالة لقياس الانطباعات العفوية والحقيقية المتولدة لديهم عن التجارب؛

– اللجوء الى المقابلات الهاتفية والشخصية مع السياح المشاركين بالحوار معهم حول ايجابيات وسلبيات البرامج المقدمة لهم؛

– الاحتفاظ دائما بسجل الشكاوى التي يقدمها السياح البيئيون لتحديد نوع المشاكل المتكررة والجديدة لديهم؛

– عمل ورشات نقاشية للموظفين والمرشدين لأخذ ملاحظاتهم وآرائهم حول سير البرنامج السياحي والمشاكل التي واجهتهم مع السياح أو الوسائل المتاحة؛

– محاولة الربط بين ارتفاع وانخفاض معدلات البيع للبرنامج السياحي ومدى إقبال السياح على تكرار التجربة السياحية ذاتها وبين مستوى جودة الخدمات المقدمة ورضاء السائح عنها.

4.4. أهمية السياحة البيئية:

للسياحة البيئية أهمية خاصة اكتسبتها من كونها تعمل على تحقيق مجموعة متكاملة من الأهداف، لأنها تمثل فرصة استثمارية جيدة في مجال السياحة بالمقابل لا يترتب عليها أية مخاطر بيئية يصعب معالجتها، بل إنه كثيرا ما يضفي على البيئة رونقا وجمالا، كما لها العديد من الجوانب التي تعتبر المحرك القوي لدفع وتطوير البيئة والاقتصاد والثقافة وغيرها على كل المستويات والمتمثلة في: (الخضيري، 2005. الصفحات 54–57)، (جورج، 2006، صفحة 10)

– **الأهمية الاقتصادية:** تمثل السياحة البيئية في أرقى صورها المجال الاقتصادي الاستثماري الآمن، حيث تعد أماكن ممارستها من أكثر الموارد ندرة في العالم، وبالتالي يمكن الاستفادة من عنصر الندرة في تحقيق التنمية المستدامة بما يمكن تحقيقه من مردود وأرباح للدخل سواء بالعملة الأجنبية أو العملة المحلية، وما يعنيه من تحسن شروط التبادل مع الدول الأجنبية وتحسين موقف ميزان المدفوعات، زيادة في احتياطات النقد الأجنبي، زيادة موارد تمويل الموازنة العامة للدولة، وفرص للعمل في قطاع السياحة لذوي المهارات أو لغيرهم على حد سواء، لأنه نشاط يعتمد على الاتصال الشخصي والعلاقات الانسانية بشكل أساسي، أو في صيانة وإدارة الموارد البيئية، وتنويع العائد الاقتصادي وتنويع مصادر الدخل القومي، لما تبتدعه من مجالات متنوعة وابتكارية في كافة المجالات مثل أنشطة : النقل البري، الجوي، البحري والنهري، أنشطة الإيواء، أنشطة التغذية والإعاشة، أنشطة مقتنيات الهدايا والتذكارات .....الخ وبالتالي معالجة الفقر، رفع المستوى المعيشي وتحسين الأوضاع الاقتصادية؛

– **الأهمية السياسية:** وتتمثل في الأمن البيئي بعدم تعرض الدول لإضطرابات بسبب عدم رضا الأفراد عن التلوث أو الإضرار بالبيئة ويتم تصحيح ذلك عن طريق السياحة البيئية بتوفير الموارد المالية لتطوير وصيانة التراث الطبيعي والحضاري في المنتزهات الدولية والمناطق المحمية؛

– **الأهمية الاجتماعية:** كونها تعد صديقة للمجتمع حيث تقوم على الاستفادة مما هو متاح في المجتمع من موارد وأفراد حيث تعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية وتحقيق وتحسين عملية تحديث المجتمع ونقل المجتمعات المنعزلة إلى مجتمعات منفتحة، تعمل على إبقاء المجتمع في حالة عمل دائم والتقليل من المخاطر الموسمية وما ينشأ عنها من قلق واضطراب اجتماعي؛

– **الأهمية الثقافية:** وهي القائمة على نشر الوعي وزيادة تأثير المعرفة على تطوير وتقديم البرامج السياحية البيئية، رفع الوعي البيئي بين العاملين في قطاع السياحة والسكان المحليين، نشر ثقافة المحافظة على البيئة والمحافظة على الموروث والتراث الثقافي الإنساني، ثقافة الحضارة والمواقع التاريخية، صناعة الأحداث والمناسبات الثقافية والعمل على الاستفادة من الثقافة المحلية بأنواعها؛

– **الأهمية الانسانية:** حيث تعد نشاطا انسانيا كونها تعمل على توفير الحياة الجميلة للإنسان، توفير الوسائل الترفيهية التي يمكن استخدامها بواسطة السكان المحليين، تقديم العلاج من له من القلق والتوتر وتوفر له الراحة والانسجام واستعادة الحيوية والنشاط والتوازن العقلي والعاطفي وصفاء النفس ولكل أمراض العصر؛

– **الأهمية العمرانية والمعمارية:** وتتمثل في الاستعانة بأنماط تخطيطية توائم وتتجانس مع الطبيعة، تعتمد على استخدام أنماط بناء تقليدي، مواد بناء محلية لا تؤدي إلى تشوهات بيئية وبصرية ناتجة عن استخدام أنماط ومواد بناء دخيلة.

– **توفير للبنية الأساسية وتحسين للمرافق الهيكلية** من: طرق، جسور، موانئ، مطارات، محطات للكهرباء والغاز، مستشفيات، مراكز للأمن والسلامة.... ما يؤدي إلى جذب للاستثمار الأجنبي، عناصر راحة لتوطين الاستثمارات المحلية؛

5.4. مبادئ السياحة البيئية والتنمية المستدامة:

إن ترابط صناعة السياحة والمجتمع المحلي والبيئة فيما بينها يؤدي إلى نجاح تنمية السياحة البيئية وتحقيق مبدأ التنمية المستدامة، ذلك بالاعتماد على مبادئ السياحة البيئية بشكل متكامل ومتوازن والمتمثلة في البيئة والمجتمع والاقتصاد كما هو موضح في الشكل رقم 03.

فعلاقة السياحة البيئية مع التنمية المستدامة قوية، لأنها تهدف إلى تقليل تكاليف صناعة السياحة وتعظيم منافعها وتقليل الشد والخلاف المتولد من التفاعل بين صناعة

السياحة والزوار والبيئة والمجتمع المضيف، بعد أن كان ينظر للسياحة على أنها إشباع لحاجات السياح الجسدية والنفسية وتلبية متطلباتهم من التسهيلات والخدمات، فبدأ النظر إلى آثار هذه التنمية على قدرة تدوير البيئة التي هي العامل الأساسي لوجود السياحة بالأساس. (بظاظو وآخرون، 2011، الصفحات 190-193)

شكل رقم 03: يوضح مبادئ السياحة البيئية

المصدر: (بظاظو وآخرون، 2011، صفحة 191).

6.4. عوامل النهوض بالسياحة البيئية:

وهي تخص جهتين الحكومية والخاصة في بلد نوجزها كما يلي: (الإدارة المركزية لحماية الطبيعة، 2005، الصفحات 6-7)

✓ **إلى القطاع الحكومي:**

- صياغة سياسات وطنية وإستراتيجيات لتنمية السياحة البيئية تكون متوافقة مع الأهداف العامة للتنمية المستدامة وذلك من خلال التشاور الواسع مع المعنيين؛

- مشاركة المجتمعات المحلية والأصلية والقطاع الخاص والمجتمع المدني والقائمين على حماية الطبيعة والثقافات والمعارف التقليدية والمناطق الأثرية علاوة على المؤسسات العامة والخبراء؛

- وضع آليات تنظم وتراقب هذه السياحة على المستويات القومية والاقليمية والمحلية في ضوء مؤشرات لضمان الاستمرارية واستخدام دراسات تقويم الأثر البيئي وإعلان النتائج على الجماهير؛

- دعم القدرات الفنية والبشرية والمادية لتطوير الجهات المسئولة عن السياحة البيئية وحماية المناطق الطبيعية وتقديم الحوافز لمقدمي الخدمات؛

– إجراءات الدراسات وأعمال المسح الخاصة بالحالة البيئية والاجتماعية للمقاصد السياحية وتنمية البرامج التعليمية الموجهة للأطفال والشباب لتوعيتهم لصيانة الطبيعة والاستخدام المستدام لها.

✓ **إلى القطاع الخاص:**

– تنمية أنشطة السياحة البيئية بما يقلل تأثيرها السلبي على النظم البيئية وبما يعود بالمنفعة على المجتمعات المحلية، ومراعاة مبادئ التنمية المستدامة في استخدام المواقع والخدمات وتنظيم الزيارات؛

– التعاون مع الأجهزة الحكومية والمنظمات الأهلية للمحافظة على الطبيعة والمناطق المحمية والتنوع البيولوجي؛

– تعزيز السلوكيات الايجابية والوعي السليم بين عملائهم ومرشديهم على المواقع السياحية طبقا لنظم زيارتها وتشجيع الاسهامات التطوعية لدعم المجتمع المحلي؛

– إبتكار وتنمية آليات التمويل لتشغيل الجمعيات التعاونية والمساعدة في التدريب والتسويق وتنمية المنتجات التقليدية والبحوث لتطوير السياحة البيئية؛

– ضمان توزيع عادل لعائدات السياحة البيئية بما فيها المؤسسات السياحية ومقدمي الخدمات والمجتمعات المحلية والمحميات الطبيعية.

5. دراسة حالة مصر:

تعد مصر من أهم الوجهات السياحية في العالم خاصة على المستوى العربي والتي تستقطب السياح من شتى أرجاء المعمورة، وعلى الرغم من سيادة السياحة المعتمدة على المقومات الأثرية والتراثية في مصر الا أن الدولة بذلت جهود جبارة وعملت على تنويع منتجاتها السياحية واستقطاب السياحة المتخصصة خاصة في الآونة الأخيرة حيث قامت ببناء وتشييد المنتجعات السياحية الشاطئية كتلك الموجودة في شرم الشيخ والغردقة، كما عملت الدولة على تطوير السياحة التي ترتكز في مضمونها على الموجودات البيئية من صحاري شاسعة ومحميات طبيعية وشواطئ وغيرها، وعلى سبيل المثال لا الحصر سياحة ركوب القوارب الشراعية وسياحة صيد ومراقبة الأحياء البحرية في البحر الأحمر ووادي النيل وبحيرات وادي الريان وبحيرة ناصر، بالإضافة الى صيد ومراقبة الطيور في المناطق الرطبة وما تعلق بسياحة التزلج على الكثبان الرملية والراليات التي يتم تنظيمها في

الصحراء وسباقات الخيول وغيرها من أنواع السياحة القائمة على المقومات البيئية (الرواضية، 2013، صفحة 277).

1.5. أشكال السياحة البيئية في مصر:

تعد مصر وجهة سياحية بيئية بامتياز حيث يوجد عدة أنواع من السياحة البيئية يمكن استغلالها والتي ترتبط مباشرة بالطبيعة والتراث الحضاري، فالتجربة المصرية على سواحل البحر الأحمر الغردقة وسفاجة وسواحل البحر المتوسط كالإسكندرية والشواطئ الجميلة وعلى ضفاف نهر النيل والواحات المنتشرة في الصحراء الغربية وصحراء سينا مكنتها من جذب السياح، بالإضافة على توفرها على محميات طبيعية يمكن اعتبارها كأحد أهم المقومات الطبيعية للسياحة البيئية (لاكسي، أفريل 2021، صفحة 142).

تتمثل أهم أشكال السياحة البيئية بمصر في ما يلى(صلاح، 26 و 27 أفريل 2016. صفحة 48):

– الغوص بالأجهزة وآلات التصوير تحت الماء في الأماكن التي تنفرد بأنواع الشعاب المرجانية والأحياء المائية المختلفة في البحر الأحمر والجزر المنتشرة في المياه الإقليمية؛

– مشاهدة غابات المانجروف، وتكاثر أنواع الطيور البحرية في البحر الأحمر وخليجي السويس والعقبة؛

– الرحلات الطويلة عبر الصحراء التي تستهوى العديد من محبي المغامرة لزيارة بيئات متعددة في الصحراء الغربية مثل بحر الرمال الأعظم وهضبة الجلف الكبير ومنطقة العوينات، والتي تحتاج بدورها إلى مركبات لها القدرة على السير عبر الصحراء الوعرة لآلاف الكيلومترات لمشاهدة التراكيب الجيولوجية والحيوانات والنباتات البرية النادرة وصيد الطيور والحيوانات البري؛

– الرحلات القصيرة عبر الصحراء التي تتم في الصحراء الغربية بين الواحات المختلفة وعيون المياه مثل عيون دله وأبو الدباديب وبعض الأماكن الطبيعية مثل الصحراء البيضاء والصحراء السوداء والبراكين الخامدة، كما تتم هذه الرحلات أيضا على مستوى الصحراء الشرقية في جبال البحر الأحمر وبعض المناطق الأثرية غير التقليدية كالمحاجر الرومانية الخاصة باستخراج الجرانيت والمناجم القديمة والأديرة الأثرية مثل دير الأنبا بولس والأنبا انطونيوس، كما تتم هذه الرحلات الدينية والترويحية في شبه جزيرة سيناء كزيارة دير سانت كاترين وصعود جبال موسى وكاترين وعباس والمناجاه وسربال وغيرهم.

2.5. أماكن السياحة البيئية في مصر:

تمت الإشارة الى هذه الأماكن كما تم تحديدها من قبل الدولة المصرية في استراتيجية السياحة البيئية حتى عام 2018 والتي أشارت الى عناصر الجذب التالية (غرايبة، 2012، الصفحات 166-169):

- **محور المحافظات (يشمل الفيوم وبني سويف والمنيا):** يحوي هذا المحور مجموعات ذات طبيعة متنوعة تظم الاثار والمواقع التاريخية من العصور الفرعونية واليونانية والرومانية والقبطية والإسلامية والحديثة بالإضافة الى البحيرات الطبيعية المتميزة، وهذا التنوع يتيح المجال لجذب نوعية متباينة من السياح تتمثل بصورة أساسية في سياحة الاثار والسياحة الترفيهية والسياحة النيلية وفي هذا الصدد تم القيام بإنجاز العديد من المشاريع الفندقية في هذه الأماكن.

- **محور صحراء سيناء:** ويتمتع بالعديد من المعالم ذات القيمة التاريخية والدينية ناهيك عن المقومات البيئية التي تجعلها صالحة لمختلف الأنماط السياحية، ويمكن الإشارة في هذا السياق الى السياحة الترفيهية الشاطئية وأيضا السياحة العلاجية والثقافية والدينية والعلمية وأيضا سياحة الجبال والصحاري، وتبلغ طاقة الإيواء بهذا المحور أكثر من 200 ألف غرفة على امتداد سواحل خليج العقة والسويس والبحر المتوسط بما في ذلك المناطق التي تحوي الاثار الفرعونية وقلعة صلاح الدين ووادي الراحة وسانت كاترين وجبل موسى ومزارات الأنبياء وغير ذلك، ولا بد من الاشارة هنا الى سباقات الهجن والخيول في سيناء وهي نوع من السباقات الرياضية البدوية التي تشهد اقبالا هائلا من السياح والمشاركين.

- **محور مدن القناة:** هذه المدن تضم المجرى الملاحي والبحيرات الواقعة على مساره وكل المواقع التاريخية التي واكبت حفر القناة والاثار الخاصة بالمعارك التاريخية التي جرت فيها إضافة الى مواقع المحميات الطبيعية.

- **بحيرة قارون:** والتي تم التركيز على إضفاء الطابع البيئي فيها من خلال اظهار اللمسة الجمالية للمنشآت الواقعة على هذه البحيرة وعلى مستوى مشروعات الاستثمار السياحي التي تم تنفيذها فيها.

- **الواحات المصرية:** وهي الواحات التي تقع بالصحراء الغربية ونذكر هنا على سبيل المثال واحة سيوه التي تعتبر مثالا حيا للتنمية المستدامة ومقصد للسياحة العلاجية، فمناخ

هذه الواحة جاف طوال العام وفيها رمال ساخنة تساعد في علاج المفاصل والعمود الفقري وشلل الأطفال والصدفية والجهاز الهضمي، كما تمتاز بكثر الينابيع والعيون الطبيعية.

– **المحميات الطبيعية:** وتتواجد معظمها في الصحراء، وقد بلغ مجموع هذه المحميات حوالي 40 محمية طبيعية أي ما يعادل 17 % من مساحة مصر وهو رقم جد مرضي، وتعتبر المحميات الصحراوية مقاصد متميزة للسياحة الصحراوية فهي تمثل أزيد من 25% من حجم السياحة الكلية في مصر.

– **منطقة العوينات والجلف الكبير في أقصى جنوب غرب مصر:** حيث تحتوي هذه المنطقة على كهوف خاصة بإنسان العصر الحجري وبداية تاريخ الانسان المصري.

– **رالي الفراعنة الدولي:** وهي من أكبر التجارب المصرية الناجحة في السياحة في الوقت الحالي، اذ يعد سباق رالي الفراعنة للسيارات والدراجات النارية أحد أهم السباقات الدولية المميزة حيث وافق الاتحاد الدولي للسيارات على ادراجه ضمن ستة سباقات أخرى تقام في اطار بطولات كأس العالم للراليات.

3.5. برامج العمل الوطني للسياحة البيئة في مصر:

في سياق عملية حماية وتشجيع السياحة البيئية في مصر تم وضع سبعة برامج ضمن العمل الوطني لتطوير السياحة البيئة، وقد تمثلت هذه البرامج في (وزارة الدولة لشؤون البيئة، جوان 2005، الصفحات 33 – 39):

– **البرنامج الأول:** ويتعلق بتطوير شبكة المحميات الطبيعية و صون التنوع البيولوجي، حيث يهدف هذا البرنامج الى استكمال وتطوير شبكة المحميات الطبيعية ضمن اطار خطة استخدامات أراضي الدولة، بالإضافة الى العمل على صون التنوع البيولوجي خاصة بالمناطق ذات الحساسية البيئية في ضوء الالتزامات بالاتفاقات الدولية والتشريعات الوطنية وبما يدعم السياحة البيئية في مصر.

– **البرنامج الثاني:** ويتعلق بالإدارة الرشيدة لأنشطة السياحة البيئية، حيث يهدف هذا البرنامج الى تنظيم إدارة ومتابعة ورصد وتقويم كل ما يتعلق بأنشطة السياحة البيئية بما في ذلك تقديم كل سبل الدعم والاعانة لها وأيضا تحفيز النماذج الناجحة المتوافقة بيئيا وتشجيعها، بالإضافة الى وضع إرشادات وإرساء مجموعة من القواعد لتقويم الأداء والتطوير في ضوء الخيارات المكتسبة.

– **البرنامج الثالث:** ويتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث يهدف هذا البرنامج الى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في جمع وتحليل البيانات الوطنية والمحلية التي تتعلق بالأوضاع الراهنة والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بالسياحة البيئية على مستوى أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية والعلمية، وتشمل عملية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال كل ما يتعلق بالمعلومات الدولية والإقليمية والاستفادة منها خاصة في عملية اتخاذ القرارات.

– **البرنامج الرابع:** ويتعلق بعملية التوعية والتثقيف والاعلام والتسويق، حيث يهدف هذا البرنامج الى القيام بإعداد ثم وضع وتنظيم وتنسيق برامج التوعية والتثقيف لمختلف القطاعات المستهدفة ويشمل ذلك حتى السياح ومتخذي القرار والمجتمع على أساس أن السياحة البيئية ترتبط بحماية الموارد الطبيعية، وفي هذا السياق أيضا يتم العمل من جهة على الاستفادة من وسائل الاعلام المختلفة لحشد الاهتمام بالتراث المصري سواء كان الطبيعي أم الثقافي، ومن جهة أخرى العمل على احداث نوع من تكامل التسويق العلمي لهذه الثروات.

– **البرنامج الخامس:** ويتعلق بتعزيز الشراكة بين مؤسسات القطاعين العام والخاص والمجتمعات المحلية، حيث يهدف هذا البرنامج الى تفعيل الاليات المشجعة لعملية المشاركة الفعالة من قبل جميع المعنيين وأصحاب المصلحة بالسياحة البيئية في كل مراحل التخطيط والتنظيم واتخاذ القرار الى غاية عملية التنفيذ و يشمل ذلك كل من الأجهزة الحكومية وشركات القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية والبدو وكل من له صلة، لتكون القرارات نابعة منهم وينال تنفيذها بدعمهم.

– **البرنامج السادس:** ويتعلق ببناء القدرات والدعم المؤسسي وآلية التمويل، حيث يهدف هذا البرنامج الى وضع بناء مؤسسي قوي للأجهزة والهيئات الحكومية والمنظمات الأهلية ذات العلاقة على المستوى الوطني والمحلي، ويشمل ذلك عملية التدريب المتخصص في السياحة البيئية للكوادر المختلفة وأيضا العمل على توفير الية لتمويل عملية الرصد والتقويم وما تعلق بتمويل نظم الشراكة والإدارة الجيدة للمحميات الطبيعية وعملية التسويق ودعم المبادرات الهادفة للمجتمعات المحلية، وأيضا الاستفادة من برامج التعاون المشترك وتمويل المنظمات الدولية المرتبطة بحماية الطبيعة والأعمال التطوعية.

– **البرنامج السابع:** ويتعلق بتكامل العمل الوطني والإقليمي والدولي، حيث يهدف هذا البرنامج الى تركيز الاهتمام بترابط خطط العمل الوطني والإقليمي والدولي الخاص بتنمية السياحة البيئية من أجل ضمان الاستدامة ودعم النمو الاقتصادي والاجتماعي والمحافظة على التراث الطبيعي والثقافي، وهذا من خلال تشجيع التعاون الإقليمي والدولي خاصة فيما يتعلق بتبادل المعلومات والمعارف والخبرات والدروس المستفادة وما تعلق بوضع المعايير والمؤشرات ذات الصلة بتحديد انجاز المخططات وتعزيز فرص التنمية الاقتصادية والاجتماعية ذات الصلة بمقاصد السياحة البيئية.

4.5. معوقات تنمية السياحة البيئة في مصر:

يشير الباحثين في هذا الشأن الى وجود بعض العراقيل التي تحول دون القيام بعملية التنمية والتطوير للسياحة البيئية في مصر يمكن ايجازها على النحو التالي (عبد اللطيف وإبراهيم، 26 و 27 أفريل 2016. الصفحات 38–40):

– المشكلة الأمنية حديثة الظهور: ويتعلق الأمر بظاهرة العنف وعدم الاستقرار الأمني ومثال ذلك ما تعلق بأحداث الربيع العربي وما بعده ونذكر أيضا في هذا الصدد الحادث المأساوي لسقوط الطائرة الروسية ومقتل الطالب ريجيني، فعدم الاستقرار السياسي والأمني لمصر شكل ضربة قوية ليس فقط للسياحة البيئية في مصر بل للسياحة بشكل عام.

– تردي الأوضاع الاقتصادية للبلاد وانتشار الجهل والفقر وتخريب التراث كتكسير بعض أحجار الأهرامات أدى الى تراجع كبير وتأثير جد سلبي على السياحة البيئية بالبلاد.

– الإهمال في المحافظة على المعالم التاريخية والمناطق الأثرية والمدن الحضرية وخصوصا المواقع الدينية كان له أثر سلبي كبير في جذب واستقطاب السياح.

– الافتقار الى استراتيجية واضحة المعالم حول السياحة البيئية وافاق تطويرها أدى الى عدم وضوح الرؤية في ما يتعلق بالمطلوب والمنشود على مستوى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والموروث الحضاري.

– ضعف موقع تنمية السياحة البيئية في خطط التنمية والتركيز على الارشادات ومحاولة نشر الوعي، وتواضع المخصصات المالية لها يعكس قلة المشاريع المنجزة وضعف أداء السياسات العامة.

– تواضع نوعية المنشآت والخدمات وقصور المرافق الأساسية والخدمات كالبنية التحتية كالطرق والكهرباء والصرف الصحي والنقل بأنواعه، زيادة على تواضع الوعي البيئي

وانخفاض مستوى النظافة العامة، وتواضع خطط التسويق والترويج للسياحة البيئية وغياب الإحصاءات والاعلام السياحي.

– تواضع وقلة المؤسسات التعليمية المختصة في مجال السياحة البيئية وضعف مستوى التأهيل والتدريب السياحي أضافة الى تقليدية البرامج السياحية المقدمة وضعف جدواها.

– عدم كفاية وسائل الحد من عملية تهريب الاثار والقطع التاريخية أو ارجاعها مما أسهم في تفاقم المشكلة وتقويض معالم السياحة البيئية.

6. الخاتمة:

أصبحت السياحة البيئية محور اهتمام مختلف السياحية، خاصة مع ظهور المشكلات والمخاطر البيئية نتيجة الممارسات السلبية لبعض الأنشطة السياحية، ولهذا تقوم الدول بوضع استراتيجية وطنية للسياحة البيئية تستهدف حماية البيئة، الحفاظ على التنوع البيولوجي والمساهمة بشكل فعال في تحقيق التنمية المستدامة، ذلك بالاعتماد على العديد من التوجهات والسياسات والمبادئ وبرامج عمل وطنية طويلة الأجل وسليمة بيئيا لتنفيذها، ذلك من أجل إقامة توازن بين السياحة والبيئة لكي تصبح السياحة نشاطا إنمائيا قابلا للاستمرار.

7. المراجع

أحمد الخضيري، محسن. (2005). السياحة البيئية. مجموعة النيل العربية. القاهرة. مصر.

أحمد حسني، رضوان، وأحمد يحي، اسماعيل، بدون سنة نشر، "السياحة البيئية المستدامة في مصر: المفاهيم – الفرص– الامكانات ومقترحات الاستغلال". تاريخ الاطلاع 19–10–2019

http://www.cpas- egypt.com/pdf/Ahmed_Hosny_Radwan/R/5.pdf .

الإدارة المركزية لحماية الطبيعة. (2005). نحو استراتيجية وطنية وخطة العمل للسياحة البيئية في مصر. وزارة الدولة لشؤون البيئة. القاهرة. مصر.

العايب، احسن، وزرقين، عبود، (2016)، "تسويق برامج السياحة البيئية"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 48.

الديماسي، محمود وآخرون. (2002). تخطيط البرامج السياحية، سلسلة السياحة والفندقة. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

بظاظو، ابراهيم وآخرون. (2011). السياحة البيئية بين النظرية والتطبيق، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

بوعكريف، زهير، وبوحبيلة، إلهام. (2016). "السياحة البيئية كآلية لدعم تحقيق تنمية سياحة مستدامة: إيضاءات على بعض التجارب العربية"، مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة الوادي، الجزائر.

جورج، ماجد. (2006). المنتدى البيئي للسياحة البيئية. وزارة الدولة لشؤون البيئة. القاهرة. مصر.

دبور، نبيل. (2004). "مشاكل وآفاق التنمية السياحية والمستدامة في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي"، مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية.

زاوي، صورية، وخان، أحلام. (جوان 2010). "السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية"، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد 07، الجزائر.

عبد الجليل، هويدي . (ديسمبر 2014). "العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09، الجزائر.

صلاح، زين الدين. (يومي 26 و 27 أفريل 2016). "دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر". المؤتمر العلمي الدولي الثالث القانون والسياحة. كلية الحقوق. جامعة طنطا. مصر.

عبد اللطيف، وفاء، إبراهيم، محمود علي. (يومي 26 و 27 أفريل 2016). "الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لقطاع السياحة". المؤتمر العلمي الدولي الثالث القانون والسياحة. كلية الحقوق. جامعة طنطا. مصر.

عيد الرواضية، زياد. (2013). السياحة البيئية المفاهيم والأسس والمقومات. دار زمزم ناشرون. عمان. الأردن.

عياشي، عبد الله. (2015-2016). "استراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة، حظيرة الطاسيلي بولاية إليزي -أنموذجا-". أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

غرايبة، خليف مصطفى. (2012). السياحة البيئية. دار ناشري للنشر الالكتروني. الأردن .

غرايبة، خليف مصطفى. (2012). السياحة الصحراوية تنمية الصحراء في الوطن العربي. المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات. الطبعة الأولى. بيروت. لبنان.

لاكسي، فوزية. (أفريل 2021). "السياحة البيئية كاستراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة (عرض تجارب بعض الدول العربية)". مجلة الاقتصاد والبيئة. المجلد 04. العدد 01. جامعة بن باديس مستغانم. الجزائر.

وزارة الدولة لشؤون البيئة.(جوان 2005). نحو استراتيجية وطنية وخطة العمل للسياحة البيئية في مصر. مصر.